

المحور الثالث: وسائل الدفع المعتمدة في تمويل التجارة الدولية

المحاضرة 03: وسائل الدفع الإلكتروني

تم استخدام وسائل جديدة نتيجة التطورات التي طرأت على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وبما يتماشى ويتلاءم مع متطلبات التجارة الإلكترونية، وذلك لتسوية كافة المعاملات التجارية والمالية عبر شبكة الانترنت، باستخدام وسائل الدفع الإلكتروني، فهي عبارة عن نقود غير ملموسة تأخذ صورة وحدات إلكترونية وتخزن في مكان آمن على القرص الصلب لجهاز الكمبيوتر الخاص بالعميل يعرف باسم المحفظة الإلكترونية، ويمكن للعميل استخدام هذه المحفظة في القيام بعمليات البيع أو الشراء والتحويل...إلخ.

أولاً: بطاقات الدفع الإلكتروني

ينتشر استخدام بطاقات الدفع الإلكتروني بسرعة مذهلة على مستوى العالم، وتلعب دوراً جوهرياً في زيادة المبادلات التجارية، وفي تخفيض الحاجة إلى النقد السائل.

1: بطاقات الائتمان

هي بطاقة بلاستيكية صغيرة الحجم، شخصية تصدرها البنوك أو شركات التمويل الدولية وتمنح لأشخاص لهم حسابات مصرفية مستمرة، توفر هذه البطاقة الأمان لكل من المستهلك والتاجر وإمكانية القيام بالمشتريات الفورية والمدفوعات الآجلة.

2: البطاقات الذكية

هي عبارة عن بطاقة بلاستيكية في حجم بطاقة الائتمان موجود بداخلها ذاكرة إلكترونية تسمح بتخزين قيمة مالية معينة وجميع المعلومات الخاصة بحاملها (الإسم، العنوان، المصرف المصدر لها، الرقم السري...إلخ) وتتميز بحماية أكبر ضد عمليات التزيف والتزوير وسوء الاستخدام من جانب الغير في حالة سرقتها أو محاولة تقليدها.

3: الشيكات الإلكترونية

تستخدم الشيكات لسداد الإلكتروني بين طرفين من خلال وسيط (البنك) ولا يختلف ذلك كثيراً عن نظام معالجة الشيكات الحالي عدا أنه يتم تحرير الشيكات إلكترونياً وتبادلها عبر الانترنت، حيث يستخدم في هذه الحالة التوقيع الإلكتروني المشفر على الشيك.

4: النقود الرقمية

تتميز النقود الرقمية عن النقود العادية التي تتم في شكل، معدني أو ورقي، بأنها مجرد تسجيل يتم في شكل إلكتروني يحدث بواسطة الآلة، وبطريقة إلكترونية. لذلك فهي تعرف على أنها : تسجيل لقيمة العملة الموثقة والمقيدة في شكل إلكتروني، وانطلاقاً من اعتبار النقود الرقمية بهذا الشكل، وهذه الصفة، فإنه من أجل التمكن من الحصول على النقود الرقمية لا بد من القيام بإجراءات قانونية وعملية تسمح بذلك. وان أهم هذه الإجراءات هي:

- وجود اتفاق بين العميل والبنك العارض لخدمة النقود الرقمية.
- أن تستعمل هذه النقود كوسيلة دفع في إطار التجارة الإلكترونية.
- أن يتم التأكد من صلاحيتها للاستعمال. وأن يحولها العميل إلى حسابه الخاص.

5: محفظة النقود الإلكترونية.

فهي عبارة عن تطبيق إلكتروني، يقوم على أساس ترتيب وتنظيم آلية جميع الحركات المالية، ويحتوي على جميع بيانات المستخدم بصيغة مشفرة يتم تخزينها في ذاكرة الكمبيوتر الصغير الملتصق في الكارت، أو من خلال النظر إليها باعتبارها وسيلة دفع تستعمل في مجال التجارة الإلكترونية، ومن هنا تم تعريفها على أنها : وسيلة دفع تحمل توقيعاً إلكترونياً تعمل كوسيط للتبادل ومخزن للقيمة، وباعتبارها وسيلة دفع إلكترونية، فهي تتكون من البطاقة الذكية، والوحدات الإلكترونية. ومن خلال ذلك يظهر الدور الفعال لهذه الوسيلة، كوسيلة دفع تقنية، لها القدرة على تسوية المعاملات التجارية الدولية.

6: التحويل الدولي بواسطة شبكة سويفت :

من افضل وسائل الدفع في التجارة الدولية فهي طريقة حديثة للدفع وتبادل الرسائل والمعلومات الخاصة بوسائل الدفع المختلفة سواء السداد النقدي او عبر خطابات الاعتماد او التحصيل المستندي عن بعد عن طريق استخدام نظام اتصال الكتروني امن بين نحو 9 الاف بنك في 209 دولة حول العالم ، وهو اختصار لاسم: جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك SWIFT،

Society For Worldwide Interbank Financial Telecommunication

نشأ نظام سويفت (SWIFT) عام 1973 في بلجيكا. حينها تأسس SWIFT كمبادرة مشتركة بين البنوك العالمية لتطوير نظام موحد لتبادل وتسوية المعاملات المالية الدولية بين البنوك والمؤسسات المالية والشركات

والأفراد، وكان الهدف منه تحسين كفاءة وأمان عمليات التحويلات المالية الدولية. حيث بدأت البنوك العمل به عام 1977 لتحسين طريقة الدفع الدولية بإدخال مقاييس موحدة للعلاقات المصرفية ومعالجتها.

حيث تهدف SWIFT إلى تأمين شبكة دولية للاتصالات الإلكترونية بين ممثلي الأسواق المالية وتوفير وسيلة موثوقة تسمح بتسوية المدفوعات. و ذلك عبر إنشاء مقاييس موحدة في العلاقات المصرفية الدولية.

لذا تهدف في المقام الأول إلى ضمان عدم إنكار المعاملات التجارية. بمعنى أنه لا يمكن لأي من الأطراف المتعاملة نفي وجود صفقة قد تمت بالفعل.

لذلك يمكن القول بأن SWIFT يعمل كوسيلة توثيق تُسجّل جميع المعاملات المنجزة، بغض النظر عن قيمتها المالية، بهدف حماية جميع المساهمين.

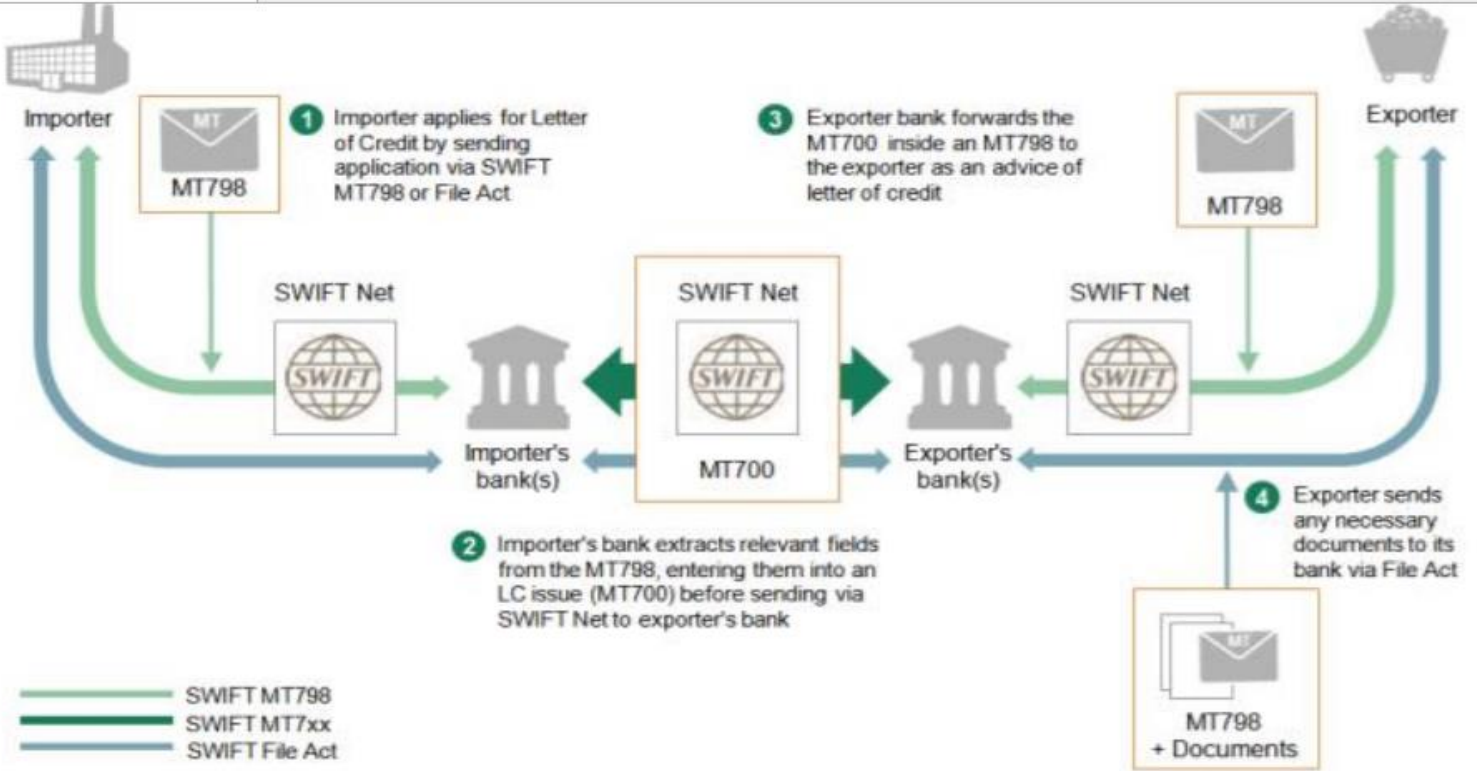
يتكون هذا النظام من شبكة ضخمة للمراسلة تستخدمها البنوك والمؤسسات المالية الأخرى لإرسال واستقبال المعلومات بسرعة ودقة وأمان، بما في ذلك تعليمات نقل الأموال.

على الرغم من أن نظام SWIFT أصبح يشكّل البنية التحتية للمعاملات المالية، إلا أنه لا يمكن اعتباره مؤسسة مالية بحد ذاتها، لأنه لا يحتفظ بالأصول المالية لإجراء معاملات التحويل. وإنما يمكن اعتباره وسيط يشكّل قناة ربط واتصال آمنة وسريعة بين المؤسسات الأعضاء.

شبكة SWIFT في العالم



مراحل التمويل عن طريق شبكة سويفت



1/ يتقدم المستورد بطلب للحصول على اعتماد مصرفي عن طريق إرسال الطلب عبر Swift mt798 او عبر fileact

2/ يستخرج بنك المصدر البيانات الصلة من رسالة سويفت MT798، ويدخلها في إصدار اعتماد مصرفي (MT700) قبل إرسالها عبر شبكة سويفت إلى بنك المستورد

3/ يقوم بنك المصدر بإرسال MT700 داخل MT798 إلى المصدر كإشعار بالاعتماد المصرفي.

4/ يُرسل المصدر المستندات اللازمة إلى بنكه عبر fileact.

MT: هو نظام مراسلة مما يسمح للبنك التأكد من توفر الأموال و جاهزة للانتقال للبنك المقابل + كل الضمانات البنكية ومعلومات حول المصدر والمستورد.

MT700: رسالة بنكية تستعمل لفتح لطلب فتح الاعتماد المستندي تتضمن معلومات مفصلة حول المشتري، البائع وكل شروط العملية وكل البيانات التي يحتاجها كلا البنكين .

MT798: هي رسالة موثقة تستخدمها الشركات لإرسال الأدوات المالية مثل إيصالات الحفظ وخطابات الاعتماد للاستيراد وخطابات الاعتماد للتصدير وخطابات الاعتماد الاحتياطية إلى البنوك الأعضاء في نظام SWIFT